

الفيلسوف الغزالي

فيلسوفاً - تربوياً - معالجاً

للمشكلات المعاصرة

د. عبد المجيد دياب

أبو حامد الغزالي علمٌ من أعلام الفكر الإنساني . يوضع إلى جانب سقراط وأفلاطون بين اليونان ، وديكارت ويسكال بين المحدثين . وهو قبل هذا حجة الإسلام ، فمنذ أوائل القرن السادس الهجري ، ومفكرو الإسلام يتدارسون ، وينقلون عنه ، ويحتجون به إلى اليوم . ولم يقف أثره عند الشرق ، بل امتد إلى الغرب ، فترجمت بعض كتبه إلى مختلف اللغات .

وفي عصره انتهت صفوة الدراسات الإسلامية في القرآن وتفسيره ، ولغته وألفاظه وأسلوبه ونظمه ، ووجوه إعجازه وسائر علومه وفنونه . كما أنه إلى جانب ذلك ، عصر تلقى مع هذه الدراسات الإسلامية الواسعة حضارات الأمم

وتنتائج العقول، وثمرات الأفكار وسبحات الأخيلة وإشراقات القلوب، ونزعات الإلهاد في قلّات الرذقة.

ومع كل ذلك فقد اضطرعت فيه آراء وعقائد ومذاهب ومقالات كثيرة، منها ما كانت السياسة قد استغلّتها، ومنها ما أشعلته الحماسة المذهبية، ومنها ما جمعت بين الأمرين، الحماسة والسياسة، كل ذلك تلاقى في القرن الخامس الهجري. عصر أبي حامد الغزالي. ولمثل هذا أوجب المؤرخون العصريون، أن يكون لعصر الرجل. أي رجل. أثر في سيرته (١).

فلو أردنا أن نشير إلى الغزالي بقلب فماذا نحن قائلون؟ أنسميه صوفياً؟ أم متكلماً؟ أم فقيهاً؟ أم فيلسوفاً؟

إن كل تسمية من هذه التسميات يمكن أن تسيء إلى الغزالي إذا أطلقت عليه أو تنقصه بعض حقه على الأقل. ولقد كان من التوفيق إلى حد بعيد أن يُلقب الغزالي بحجة الإسلام، لأنه هذا المفكر العبقرى ممن تعرّضوا للفقه، وللکلام، وللتصوف والفلسفة ولم يكن في خياله، ولا في منهجه، إلا الدفاع عن الإسلام، ومن أجل ذلك كانت تسمية بحجة الإسلام، تسمية موفقة ودالة ودقيقة في نفس الوقت، فلم يكن بالمتصوف النزاع إلى التأمل الصرف فقط، ولا بالمفكر الميال إلى العزلة عن الأمور التي تشغل المجتمع، بل كان يسهم في تحسين حال الناس ويعلو بهم مواكب الحياة الروحية والنفسية والجسمية، فكان يحب الفضيلة لذاتها، ويحب المجتمع أن يكون فاضلاً، ويحب للإنسان أن يسير في معارك السمو والكمال.

وهكذا كان الغزالي أميراً من أمراء الفقه النير في تاريخ الحضارة الإنسانية كلها، فحين شاء الغزالي أن يفلسف ويتفلسف، دفعه حب الإستطلاع أن يقرأ كثيراً، فقرأ لفلاسفة الإسلام، كما قرأ لغيرهم، وتمكّن كل التمكّن من فلسفة أرسطو، والفارابي وابن سينا. ونظرة إلى كتبه عامة تشهد على مدى وقوفه على التراث الفلسفي المتشعب المتنوع القديم والحديث، ولقد ظهرت ثمار قراءته فيما كتب وألف، وكتابه (تهافت الفلاسفة) من أشهر كتبه وأخطرها، وهو دون نزاع من أهم الكتب الفلسفية في القرون الوسطى.

وهكذا فتح أبو حامد الفزالي في عصور الظلام التي كانت ترزح تحتها أوربا فتح الآفاق الرحبة للتفكير الحديث ، وشق الطريق أمام العقل العلمي ، وسبق بقرون خمسة على الأقل « ديكارت » وسائر المفكرين الذين وضعوا قواعد البحث العلمي ، وما نجم عنها من تطور هائل في حياة البشر وتفكيرهم ، وأسلوب فهمهم للطبيعة وتسخيرها لشؤونهم ، فقد عالج أمهات القضايا الفلسفية الكبرى التي شغلت كبار المفكرين والفلاسفة من قبله ومن بعده ، ووقف منها موقفا أصيلا ، واتجاها مجددا (٢) . وإلى جانب القضايا الفلسفية بحث كثيرا من الإعتبارات المنطقية النفسية ، والتربوية ، والحلقية ، والاجتماعية ، وكتبه الكثيرة المتعددة ينبوع ثرا للباحث عن وجهات النظر هذه في تاريخ الفكر الإنساني .

فيمكن أن يعتبر الفزالي نموذجا للمفكرين الذين أثروا في مجتمعهم بالفكر والبيان تأثيرا بالغا .

والدأرس للفزالي دراسة واعية متفحصة يمكنه إرجاع ما يكتبه رجال التربية وعلم النفس إلى أصله الأصيل من تراثنا في كتابات الفزالي وغيره ، وإذا نظر الدارس إلى قول الفزالي في (رسالة أيها الولد) (٣) .

« ومن دقائق صناعة التعليم أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق ، بطريق التعريض ما أمكن ، وبطريق الرحمة ، لا بطريق التوبيخ ؛ فإن التصريح يهتك حجاب الهيبة ، ويورث الجراءة على الهجوم بالخلاف ، ويهيئ الحرص على الإصرار » .

لننظر الدارس إلى هذا ، لوجده متفقا مع المربين المعاصرين ، الذين يعلقون أهمية كبيرة على العلاقات الإنسانية ، التي تربط المعلم بالمتعلم (٤) ؛ إذ أن

(١) انظر عصر الإمام الفزالي - للدكتور مصطفى جواد ص ٤٩٢ وما بعدها (مهرجان الفزالي) .

(٢) انظر أبو حامد الفزالي في الذكرى المؤية التاسعة لميلاده ص ٢١١ ، وما بعدها (بحث الدكتور إبراهيم مذكور) .

(٣) طبعت عدة مرات في القاهرة .

(٤) انظر كتاب الصحة النفسية للدكتور مصطفى فهمي .

نجاح التربية إنما يترتب - إلى حد كبير - على علاقة العطف والمودة والتعاون ، الذي يجب أن يربط بين المعلم وتلميذه ، فهذه العلاقة كفيّلة بأن تُشعر التلميذ بالإطمئنان إلى معلمه ، فلا يخشاه وينفر من علومه ، بل تُزيده شغفاً بالعلم والتعلم . وهكذا وجدنا في الغزاليّ هادياً يربط حاضراً بماضيّاً ؛ فأمناً بأن المجد الذي ننشده اليوم ، له أصولٌ عريقةٌ في أغوار تاريخنا .

وهاكم علماً من أعلام الفكر المعاصر ، وهو الدكتور عثمان أمين صاحب المذهب المعروف (بالجوانية) وقد كنّا نظنّ أنّه هو أوّل من نادى به يقول في : (الجوانية الأخلاقية عند الغزالي) . « البراني والجواني قد جلاه الغزاليّ من قبلنا بتحليل نفسي دقيق ، وبيان فلسفي عميق ، يندّر أن نجد في أيّ أدب من أداب العالم - قديمه وحديثه - ما يُقاربه في اللطافة ، والدقة ، والغزارة .

وحاصل موقف الغزاليّ من الأخلاق ، هو إلتماسُ المعنى الجواني للأقوال والأفعال ، وربط الأعمال الظاهرة بالبواعث الباطنة ، واشتراط حضور القلب ، وصدق النية ، وتمايم الإخلاص في العبادات ، أو المعاملات ، وهكذا تعمق في فهم المثل الأعلى الأخلاقيّ ، وربط حياة المتعبّد المستنير ، بحياة المجتمع الفاضل (٥) .

ومع أنّ هذه شهادة نعتزّ بها للغزاليّ من فيلسوف محدّث ، نجد الباحثين الأوروبيين ، قد شهدوا للغزاليّ بطول الباع ، وقوة الإبداع ، فقال (مكدونالد) عن الغزاليّ : إنّهُ أعرق المفكرين المسلمين أصالةً ، وأعظم المتكلمين المسلمين إطلاقاً ، ولا غرابة إذ وجدنا الغربيّين قد أجلّوه ، وأفادوا من آرائه ، ووجدوا بينه وبين أحد أئمتهم وهو القديس (توما الإكويني) صلةً وثيقةً ، حتّى قال أحد باحثيهم : لا ريب عندنا في أنّ الذين يتهمون علماء المسلمين بفقرهم إلى الإبتكار ، وانحطاط مستواهم العقليّ ، لم يقرأوا ابن رشد ، ولم يتصفّحوا الغزاليّ ، بل نقلوا هذا الاتهام عن سواهم .

(٥) الجوانية الاخلاقية عند الغزالي - للدكتور عثمان أمين ص ١٢١ وما بعدها (مهرجان الغزالي).

وإنَّ وجود مذاهب إسلامية الأصل في كتاب (الخلاصة الفلسفية) للقديس (توما الإكويني) وهو حصن المسيحية الغربية لدخْص كافٍ لآتهام العرب بالجر، ورميهم بالفقر إلى الخلق والابتكار.

الغزالي تربوياً :

يتضح من دراسة ما كتبه (الغزالي) عن التعليم والتَّهذيب أنه كان يهدف إلى غايتين : هما الكمال الإنساني الذي غايته التقرب من الله، ثم الكمال الإنساني الذي غايته سعادة الدنيا وسعادة الآخرة ، فأراد لذلك أن يعلم الناس حتى يبلغهم الأهداف التي جعلها غايته ومقصده، فقال عندما تناول « آداب معلم الصِّبيان » . « يقبَح عند التلاميذ الغيبة ، ويوحَش عندهم الكذب والنَّميمة ، ولا يسأل عن أمر ينوبهم فيستقلُّوه ، ولا يكثر الطلب من أهلهم فيملَّوه ، ويعلمهم الطهارة والصلاة ، ويعرفهم بما يلحقهم من النجاسة » . كما أشار في (رسالة أيها الولد) إلى وجوب أن يقتدي المعلم بصاحب الشرع ، صلوات الله وسلامه عليه ، وكذلك لم ينسَ شؤون الدنيا فأعد لها عدتها في التربية، وقد حرص الغزالي على إقامة علاقة عاطفية متينة بين المعلم والمتعلِّم ، وبنى هذه العلاقة على الحب والعطف والثقة والاحترام المتبادل ، فإذا وُجدت مثل هذه الروابط ، فإنَّ مهمة كلِّ من المعلم والمتعلِّم سوف تصبح سهلةً ومحبةً إلى النفس ، وإذا قرأت قوله في (الأدب في الدين) .

« ويكون معظم تأديب المعلم بالرَّهبة ، ولا يكثر الضرب والتعذيب، ولا يحادثهم فيجترئوا عليه ، ولا يدعهم يتحدثون فينبسطون بين يديه ، ولا يمازح بين أيديهم أحداً ، ويتنزّه عما يُعطونه ، ويتورَّع عما بين يديه يطرحونه ، ويمنعهم من التخريش ، ويكفهم من التفتيش » . وقوله في (رسالة أيها الولد) عندما تناول آداب المعلم .

« ألا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم ، بل يُدْعِن لنصيحته إذعان

المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق . »

وبمثل هذا يتضح للقارئ ، أنّ ما نستورده من أفكار ، هو اجترار لما قاله الغزالي قبل ذلك . والتربية الحديثة تهتم بالنواحي العاطفية اهتماماً كبيراً ، إذ أن نفور المتعلم من أستاذه أو مدرسه ، وعدم اطمئنانه إليه ، لقسوته أو غلظته ، من الأسباب الدّاعية إلى إخفاق المعلم في تعليمه ، وانحراف المتعلمين . وإزاء ذلك ندع حجة الإسلام يبين لنا أهم الصفات التي ينبغي أن يتصف بها المعلم المثالي :

« وهي الأمانة والتفاني في العمل ، والشفقة والرحمة بالمتعلم ، والتسامح وسعة الصدر ، والتّعقّف عن المادة ، وغزارة العلم ، وعمق المعرفة ، والاستقامة ، والتمسك بالمبدأ ، فيبدأ بإصلاح نفسه ، فإنّ أعين تلاميذه إليه ناظرة ، وأذانهم إليه مصغية ، فما استحسّنه فهو عندهم الحسن ، وما استقبّحه فهو عندهم القبيح ، ويلزّم الصمت في جلّسته ، والشّر في نظره ، ويكون معظم تأديبه بالرّهبة » .

وليس هناك أحدٌ ينكر أن كلّ هذه الصفات ضرورية الآن ، ويجب توافرها في المعلم المثالي الناجح في عمله ، وقد فطن الغزالي إلى أن اتساع مجال العلم والمعرفة ، خير من قصره على نواحٍ محدودة وأشار إلى أن اتساع الثقافة ، يجنب كره العلوم غير المعروفة ، ويجنب احتقارها ؛ إذ أنّ الجهل بالشئ يسبب العداء له ، ويعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ التربوية المعاصرة التي تنادي بجعل المدرّج الدّراسي واسعاً شاملاً للعلوم المختلفة ، كما فطن إلى أنّ هناك فروقاً بين الأفراد ، من حيث استعداداتهم العقلية ، وقدراتهم الخاصة ، فنصح أن تتمشى عملية التعليم مع المستوى العقلي للمتعلم ، وأن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه ، فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره .

وأنّ المتعلم القاصر ينبغي أن يُلقي عليه الجليّ اللائق به ، ولا يذكر له أنّ وراء هذا تدقيقاً ، والمعلم يذخره عنه ، فإنّ ذلك يفتّر رغبته في الجليّ ونشوش عليه قلبه .

وغنى عن الكلام ما لهذا المبدأ من أهمية تربوية ، ولقد بيّن إمامنا أنّ

دراسة المعلم لنفسية المتعلم ، وطباعه ، وخصاله من ضروريات مهنته ، كما طن إلى كثير من الصفات المميزة للصبي والمراهقين ، التي يجب أن يراعيها المعلم أثناء تعليمه لتلميذه ، ولا شك في أن دراسة علم النفس من أهم الدراسات التي يجب أن يكون عليها إعداد المعلم .

ومن الأمور التي تدعو إلى الإعجاب بأراء الغزالي ، أنه وضع أسسا سليمة تبنى عليها طريقة التعامل بين الناس بعضهم مع بعض ، أي أنه وضع أسسا للتربية الاجتماعية أيضا ^(١) ، فاسمعه يقول عندما تعرض للحديث عن الشريف من الناس : « يهذب أخلاقه ، ويتحفظ في ألفاظه عند غضبه وخطابه ، يكرم جلساءه ، ويواصل إخوانه ، ويصون أقاربه ، ويعين جيرانه » .

ومما ذكره في آداب المعاشرة : أن الفرد إذا دخل مجلساً أو جماعة سلم وجلس حيث امتنع ، وخص بالسلام من قرب منه ، وإذا سأل أحداً من جلسائه حاجة فقضاها له فهو أخ مستفاد ، وإن لم يقضها فلا يذمه ، فيكتسب عداوته ، ولا يطمع أن يكون له في الغيب كما هو في العلانية فإنه لا يجد ذلك أبداً ، ولا يطمع فيما بين أيدي الناس فيذل لهم ويذهب دينه معهم .

ويستخلص مما جاء به الغزالي في هذه الناحية : أنه كان من المهتمين ببناء الصلات بين الناس بعضهم مع بعض ، بحيث تكون مبنية على المودة ، والمحبة ، والاحترام المتبادل ، وبحيث تراعى آداب اللياقة في التعامل بين الأفراد . تلك المظاهر التي تعتبر من أولى مقومات الحياة الديمقراطية ، التي اتصف بها الإسلام على وجه العموم .

ومن الواضح في منهج الغزالي ، النزعة الدينية الصوفية التي تجعله يضع علوم الدين فوق كل اعتبار ، ويرأها أداة لتطهير النفس وتنقيتها من صدا الدنويات ؛ وهو بذلك يؤكد الاهتمام بالتربية الخلقية التي ترتبط لديه بالتربية الدينية ، ويلحظ أنه يستعمل في بعض الأحيان عبارات تشبه العبارات التي

ستعملها

(١) راجع التربية عند الغزالي . للأستاذة فتحية سليمان ص ٧٦٣ وما بعدها (مهرجان الغزالي) .

الفيلسوف والمربي اليوناني القديم أفلاطون في كتاباته . وهو يتكلم عن تراكم صداً الجهل على النفس البشرية ، إذا انغمست في لذاتها المادية ، وعن إزالة هذا الصداً بطريق التربية المثالية الصحيحة ، ومن المعروف أن الغزالي درس الفلاسفة اليونان دراسة دقيقة، وردّ على فلسفتهم ونظرياتهم .
والدّارس للتراث العربي على العموم والغزالي على الخصوص يلمس بكلتا يديه العقلية العربية الولود ، التي جادت في الماضي ، وأثرت في الحاضر ، حتى يُمكننا أن نؤكد القول بأن ما نستورده اليوم من أفكار الغرب ، وتجاربهم إنّما هو وليد قيمنا الروحية والخلقية والفكرية .

الغزالي ومشكلات العصر :

الغزاليّ فقيه مسلم ، وفيلسوف سياسي ، تفاعل مع الحياة العامة ، وصوّر دروسها التي تملّوها تجربة عصره ، وأضاف إليها تجربة الدّول الإسلامية في أسمى معانيها . فيقرّر أن الإمتناع عن النسل جائز في نظره ، ويذكر في ذلك أن الاختلاف في إباحة وكراهة على أربعة مذاهب ، فمن مبيح مطلقاً بكلّ حال ، ومن محرم مطلقاً بكلّ حال ، ومن قائل يحلّ إذا اتفق عليه الزّوجان ، ومن قائل أنه يباح في المملوكة دون الحرّة .

ثم يقول بعد سرد هذه الأقوال في كتابه (الجزء الثاني من الإحياء والصحيح عندنا أن ذلك جائز » ومع تسويغه الإمتناع عن الحمل لا يسوّغ الإجهاض بأي صورة من صوره ، ويقول في ذلك : « ليس هذا كإجهاض والوأة ؛ لأن ذلك جناية على موجود حاصل، وله مراتب . وأول مراتب الوجود أن تقع النطفة في الرّحم ، وتختلط بماء المرأة ، وتستعد لقبول الحياة ، وإفساد ذلك جناية ، فإن صارت مضغةً وعلقةً كانت الجناية أفحش ، وإن نفخ فيه الرّوح واستوت الخلفة زادت الجناية تفاحشا .
ومن مسوّغات تحديد النسل عنده ، الخوف من كثرة العيال ، أو استبقاء

المرأة لجمالها . إلى غير ذلك من المسوغات التي يبرهن على جوازها . وللاستاذ محمد أبو زهرة رد طويل على كلام الغزالي ، يمكن للمستزيد أن يقرأه في بحثه (الغزالي الفقيه) (٧) .

والدارس لكتاب (إحياء علوم الدين) وبقية كتب الغزالي في المرحلة الأخيرة من حياته ، يرى فيها أنه باحث سيكولوجي يستشف أغوار النفس الإنسانية ، بمعنى يشبه علماء النفس المحدثين ، حيث يدرسون عدداً كبيراً من الملاحظات المتعلقة بالنفس والتجارب الشخصية التي حصلت لهم وللآخرين ، كما فصل القول في الهوائف والانفعالات وحللها تحليلاً عميقاً ، وعنى بالسلوك الفردي والاجتماعي ، فخرج بحثه عن أن يكون مجرد بحث أفكار . فلا شك أن الغزالي يعتبر أول من دَوّن علم الأخلاق ، وفلسفه على الروح الإسلامية ، والمبادئ القرآنية ، وعلى هدي من القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم ينصح الإمام الغزالي بالرهبة ، بل على العكس نهى عنها ، نهياً باتاً .

فقال :

« قد يظن الجهال أن شرط التواكل ترك الكسب ، وترك التداوي ، والاستسلام للمهلكات ! وذلك خطأ ، لأن ذلك حرام في الشرع ، والشرع قد أثنى على التواكل وندب إليه ، فكيف يقال : ذلك محظور ؟ ! » .

ونهى عن التواكل والبطالة ، فأوجب أن يعلم (المرء) أن الآخرة لا تنال بالبطالة والعطالة ، وأن المنازل الرفيعة لا تدرك إلا باقتحام الأخطار ، واتخاذ السبل الموصلة إليها ، بعد بذل الجهد ، ولا يتأتى ذلك إلا لذوي العزائم القوية ، وقد عالج في (الأدب في الدين) الطبيعة البشرية بهاد من دينه ، وجعل لها أبعاداً ثلاثة :

١ - البعد النفسي : يعنى الفرد مع نفسه ومشاعره مع ربه وهذا هو صلاته ونسكه ، ومداومة امتثال الأوامر ، واجتناب النواهي ، وحسن الخلق ، ودوام الذكر ، وإخلاص العمل ، وصدق القول .

(٧) طبع في (مهرجان الغزالي) ص ٥٢٢ وما بعدها .

٢ - البعد الاجتماعي : وهو مجتمعه ، وحكومته مع الناس ، ومعاملاته مع الناس فإذا دخل مجلساً أو جماعة سلم وجلس حيث امتنع ، وترك التخطي ، وخصّ بالسّلام من قرب منه إذا جلس ، ولا يستصغر أحداً من الناس فيهلك ، ولا يدري لعله خير منه وأطوع لله منه ، ولا يعظ أحداً منهم إلا أن يرى فيه أثر القبول ، وإلا عاداه ولم يسمع منه .

وفي أدب المعاشرة يقول : « وإذا جلست فترفع ، وتحذر من تشبّيك أصابعك ، والعبث بخاتمك ، وتخليل أسنانك ، وادخال يدك في أنفك ، وطرده الذباب عن وجهك ، وكثرة التمطي والتثاؤب ، وليكن مجلسك هادئاً وكلامك ليناً ، واصنع إلى الكلام الحسن ممّن يحدثك . ولا تظهر لصديقك كل ما يؤذيك ، فإنه متى رأى منك وقعة أعقبك العدّاءة » .

أما آداب الرعيّة مع السلطان عنده فهي دوام الهيبة للسلطان وإن كان ذا رفق ، وترك الاستجراء عليه وإن كان ذا لين ، وقلة السؤال وإن كان مجيباً ، وترك الاستعانة به إلّا لشيء يلزم أمره .

٣ - البعد الميتافيزيقي : وهو عقيدته ومبادئه ، ومثله ومعارفه ، إطراق الطّرف وجمع الهمم ، وسكون الجوارح ، ومداومة امتثال الأوامر ، واجتناب النواهي ، وقلة الإعتراض ، وحسن الخلق ، ودوام الذكر ، وتنزيه الفكر ، وتقييد الجوارح ، وسكون القلب ، وتعظيم الرّب ، وقلة الغضب ، ودوام الإخلاص ، والسكون ثقة بالضمان .

ولذلك ترى أنّ الأخلاق عند الغزاليّ ليست محصورة بقائمة من الفضائل الفردية بل هي مجموعة من الفضائل العقلية والعملية الفردية والاجتماعية ، وكثير من العقائد والعبادات والمعاملات مأخوذة من الدّين ، ومستوحاة من القرآن ، ومنتهجة طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما أسلوبه فأدبي مشرق ، طوّع اللغة العربية مع كون الغزاليّ أعجميّ الأصل للتعبير عن تجربته الإنسانية العميقة ، وعن العلوم الفلسفية في صفاء وبهاء .

ومع كلّ ما قدمناه ، وما سنقدمه ، اختلف في الحكم على الغزاليّ من قديم .

فرمى بالتناقض تارةً ، وبعدم الإخلاص تارةً أخرى ، واستنكر تصوّفه ، وأخذ عليه عدم التحري في رواية الحديث .

ورغم أنه عظيم الحظّ في التاريخ والكتابة عنه كثيرة جداً ، لكنه لا يزال يسع الباحثين بعلمه وعقله وقلبه ، ونستطيع أن نقرر أن النهضة الفكرية الإسلامية الحديثة مدينة للغزالي ، ومتأثرة به إلى مدى بعيد ، وما أجدرنا أن نرفع الغبار عن مخلفاته ونحيي تراثه إحياءاً كريماً .

• • •

مصادر البحث ومراجعته

• من مؤلفات الغزالي المطبوعة في مصر:

- ١ . المنتقى من الضلال .
- ٢ . تهافت الفلاسفة .
- ٣ . إحياء علوم الدين .
- ٤ . الأدب في الدين . ضمن مجموعة .
- ٥ . أبها الولد . بتحقيق علي محيي الدين .

مؤلفات لغير الغزالي نشرت في مهرجان الغزالي في دمشق وطبعت في المجلس
لإعارة الفنون والآداب بالقاهرة سنة ١٩٦٢م :

الصفحات

- ١ - عصر الإمام الغزالي - للدكتور مصطفى جواد ٤٩٢ وما بعدها
- ٢ - الغزالي الفقيه - للشيخ محمد أبو زهرة ٥٢٢ وما بعدها
- ٣ - الغزالي الفيلسوف - للدكتور إبراهيم بيومي مذكور ٢٠٩ وما بعدها
- ٤ - الجوانية الأخلاقية عند الغزالي - للدكتور عثمان أمين ١٢١ وما بعدها
- ٥ - الإمام الغزالي المعلم والمربي - للشيخ إبراهيم القطان ٢٩٢ وما بعدها
- ٦ - التربية عند الغزالي - للأستاذة السيدة فتحية سليمان ٧٦٢ وما بعدها
- ٧ - الكامل في التاريخ - لابن الأثير
- ٨ - طبقات الشافعية الكبرى - لابن السبكي

